

10 تمتمات

موسكو المعلوم سلفاً المسار الذي تسلكه والهدف الذي ستصمل إليه، والملف النووي الإيراني حسم التقاهم حوله عمليا ولم يتيق إلا كبيّيات الإعلان بما يتحمّله الأميركي داخليا وتجاه حلفائه وحاجاته للتباطؤ بحثاً عن المخارج الأقل كلفة، والمقاومة التي راهنت «إسرائيل» على ضعفها أو تشتتها أو استنزافها في الحرب السورية صارت الرقم الأصعب في معادلات المنطقة ويبيدها من القدرات والسلاح والرجال ما يجعلها تهديدا لا قدرة على تحمل رؤية الغد بوجوده، وهذه هي ملفات المنطقة التي تعني «إسرائيل» قبل أن تشهد الحلف العسكري الإيراني العراقي السوري، فكيف وهو يولد ويتنامى وتتسع أطره واهتماماته، وينضمّ إليه المقاومون عمليا، وتأتي غدا سنوات العافية والتسويات وقيامه الدول التي أنهكتها الحرب على الإرهاب، لتواجه «إسرائيل» ساعة الحقيقة المرة.

الخلاصة «الإسرائيلية» هي أنه لا بدّ من قطع المسارات السوداء الآتية، ولو تحصّن الأمر حداً من المخاطرة، لا بدّ من التسخين في جبهة الجولان وصولا لشيء يشبه القرار 1701 بدفع المنطقة إلى حافة الحرب، والاحتماء بقوة وجدية وحسم وراء 1701 سوري وآخر لبناني، والانتكفاء وراء الجدران داخل فلسطين، والاحتماء بيهودية الدولة.

مع هذه الخلاصة يبدو بنيامين نتنياهو رئيس وزراء تائها ككيانه في الخيارات المرة والصعبة انتخابيا، فلا أمل لديه للفوز بتحالفات وعدد أصوات تتيج له ترؤس الحكومة المقبلة، ما لم يفعل ما يبههر الناخبين أو يتيج له، كما يتهمه خصومه، تأجيل الانتخابات بذريعة خطر الحرب.

هو ربع الساعة الأخير المليء بالمفاجآت، والمفتوح على الاحتمالات، طالما أنّ المقاومة ستردّ على العدوان الذي استهدف رجالها، وطالما أنّ الردّ على الأرجح لن يتأخّر كما فهم من بيان النعي الذي زفّ شهداء المقاومة لجمهورها، من دون أن يتضمّن الإشارة إلى حق الردّ. ففي اعتداء لافت في توقيتها ومكانه أغارت مروحية إسرائيلية ترافقها طائرات تجسس من دون طيار، مجموعة من إسرائيليون كانت في مهمة تفقد ميدانية لمزرعة الأمل في منطقة القنيطرة السورية. وادى العدوان إلى وقوع ستة شهداء هم: القائد محمد أحمد عيسى، جهاد عماد مغنية، عباس إبراهيم حجازي، محمد علي حسن أبو الحسن، غازي علي ضاوي وعلي حسن إبراهيم.

واكتفى حزب الله في بيان مقتضب بنعي الشهداء من دون

مقاربة مسألة الرد على العدوان.

وقمعا أكد مصدر عسكري سوري الغارة مضيقاً إلى الشهداء الستة إصابة طفل بجروح بليغة، تريت الجيش «الإسرائيلي» في الحديث عن الغارة. إلا أن مصدرا أمنيا «إسرائيليا» أكد أنّ «إسرائيل» شنت غارة جوية بواسطة مروحية على من وصفهم بـ«عناصر إرهابية»، كانوا يعدون لشن هجمات على القسم الذي تحتله «إسرائيل» من هضبة الجولان.

وعن توقيت الاعتداء، أشار الجنرال «الإسرائيلي» يوآف جانظيط إلى أنّ التوقيت ليس صدفة. وأوضح أنّ التوقيت له علاقة بالانتخابات الإسرائيلية، مشيرا إلى مثال على ذلك حينما اغتالت «إسرائيل» قائد كتائب القسام في غزة أحمد الجعبري عام 2012.

أما ميدانيا، فقد ساد الحذر والترقب «إسرائيل» إذ اعتبرت وسائل إعلام «إسرائيلية» أنّ حزب الله «لن يمر على العملية من دون رد حتى وإن كانت وقعت على الأراضي السورية»، مؤكدة أنّ الحزب سيحاول في كل مواجهة مقبلة مع «إسرائيل» الوصول إلى الجليل.

وكشف الطيران المعادي تحليقه فوق مزارع شيعا ومرتفعات الجولان المحتلين، ورفع مستوى التأهب في السفارات في العالم. كما رفعت حال التأهب في المناطق الشمالية على الحدود مع لبنان وتعزيز القوات هناك.

وكان سبق الغارة عدوان «إسرائيلي» آخر لافت أيضاً في نوعه وتوقيته، إذ أقدمت قبل ظهر أمس دورية للعدو على إلقاء قنبلتين مسيلتين للدموع قرب مركز عسكري للجيش اللبناني في عيتا الشعب ما أدى إلى إصابة ثلاثة من جنود الجيش بضيق تنفس نتيجة تنشقهم دخان القنبلتين.

وعلى الفور أبلغ الجيش اللبناني قيادة قوات «يونيفيل» بالامر فأرسلت فرقا من الضباط لمعاينة ما جرى وإجراء تحقيق في الحادث ورفعته إلى القيادة.

عدوان ثلاثي الأبعاد

وأكدت مصادر عسكرية لهـ«البناء» أنّ «الحديثين في الجنوب والجولان مرتبطان ويشكلان سلوكا عدوانيا واستفزازيا، قد تكون «إسرائيل» أرادت منهما استدراج واختبار رد فعل محور المقاومة ومحزب الله خصوصا، لا سيما أنّ العمليتين في الجنوب والقنيطرة، تأتیان بعد كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، والذي أظهر فيه عن قدرات جديدة للمقاومة ارتكبت العدو وأثرت على معنويات جيشه ومستوطنيه». وقالت المصادر: «يبدو أنّ إسرائيل تعدمت في العدوانين أنّ يكون عدوانها شاملا للجيش اللبناني في الجنوب، والمقاومة والجيش السوري في القنيطرة».

وفي السياق، أعرب وزير الإعلام السوري عمران الزعبي في حديث لقناة «المنار» أنّ «ما يجب أنّ تدرکه حكومة إسرائيل أنّ كلغة المحافظة على الأمن الإقليمي أقل بكثير من كلغة انفلات الأمور من عقالها وتطورها بشكل سلبي، وعلى المجتمع الدولي أنّ ينصرف على نحو منسجم مع شرعة المنظمة الدولية، والمنظمات الدولية لم تتصرف أبدا على هذا النحو على رغم

المنطقة في الربع الساعة الأخير ... (تتمة ص 1)

كل الخروقات الإسرائيلية في الجولان»، لافتاً إلى أنّ «ما يحصل الآن هو حملة من الانتهاكات ضد سورية».

في الأثناء، صد الجيش اللبناني أمس محاولة تسلل لعناصر مسلحة من «جبهة النصرة» من جرود عرسال إلى البلدة. ودار اشتباك بين الطرفين أسفر عن سقوط ثلاثة جرحى من المسلحين وانتكاف المجموعة إلى المكان الذي انطلقت منه.

الراعي في جبل محسن معزياً

داخليا، لا تزال حال الاسترخاء تسيطر على الساحة السياسية ولم يسجل أمس سوى زيارة البطيرك الماروني بشارة الراعي رئيس المجلس الإسلامي العلوي الشيخ أسد عاصي، معزيا بشهداء التجبرين الانتحاريين في جبل محسن. وقال الراعي: «لينا على نفسنا أنّ ناتي باسم كنيستنا المارونية وسنودس أساقفتنا أنّ نقدم التعازي لعائلات شهداء تجعبري جبل محسن»، موضحاً «أنا جئنا لكن لكم كل هذا التقدير، فنل لبنان يقدر كيف أفتاتم قتيل الشر والنار وارتضيتم هذه الذبحة».

أما الشيخ عاصي فإشار إلى «أنّ البطيرك الماروني تخرج من مدرسة سيدنا المسيح، وزيارته لجبل محسن بلسم للجراح»، معتبرا «أن الحافظ الأخلاقي والديني دفع بالرأي إلى هذه الزيارة التي لا تتعلق بمنظور سياسي بل بمنظور إنساني».

كما زار الراعي، دارة الرئيس الراحل عمر كرامي، يرافقه المطرانان جورج بوجودة ومطانيوس الخوري، لتقديم واجب العزاء للعائلة.

وكان الراعي تمنى في عظة قداس الأحد أن يتوصل الإقراء السياسيون المتحاربون عندنا في هذه الأيام، إلى اكتشاف لبنان – الكنز، في ميثاقه الوطني وصيغته ومونوجبية العيش المسيحي – الإسلامي المنظم في الدستور، ودوره في محيطه العربي كعنصر سلام وانفتاح ولقاء للديانات والثقافات والحضارات، فيتحربون من مصالحهم الخاصة والفئوية والمذهبية، ويعلمون بروح المسؤولية الوطنية على انتخاب رئيس للجمهورية بأسرع ما يمكن، ووضع قانون جديد للانتخابات النيابية وإجراء مسبق لهذه الانتخابات على أساسه، وعلى إنهاض المؤسسات العامة، وإجراء التعيينات في الأماكن الشاغرة، ويعملون على إخراج البلاد من أزمتها الاقتصادية والمعيشية والاجتماعية، فيما الدين العام، بالمقابل، والفساد وهرم المال العام، يتأكلون الدولة وخزيتها، وينزرون باخطر التناجح».

تيمور بياشر نشأته السياسي

وفي أول زيارة سياسية لتيمور وليد جنبلاط، كانت أول من أسس إلى رئيس المجلس النيابي نبيه بري يرافقه وزير الصحة وائل أبو فاعور، في حضور وزير المال علي حسن خليل، وكانت جولة أفق حول التطورات.

الشيخ سلمان ... (تتمة ص 1)

وقال الشيخ سلمان بأنّ «التظاهر السلمي حق»، ورفضية الشعب الأساسية في المطالبة بالمجلس المنتخبة كامل الصلاحيات التشريعية والرقابية»، مندداً بقمع «الحراك السلمي»، وقال إنه «انتهاك لحقوق شعب البحرين في التجمع السلمي المنصوص عليه في الشرعة الدولية»،

آبي: يجب العمل سوياً

للتصدي لخطر التطرف والإرهاب

أكد رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي خلال لقائه العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني في عمان على «ضرورة العمل سويا للتصدي بحزم لخطر التطرف والإرهاب».

وقال آبي أمس: «في ظل الوضع الراهن، تؤكد أهمية أن نتصدي لإيقاف ظاهرة التطرف المنتشرة في العالم حاليا، وسامل من أجل نشر مبدأ، (خير الأمور أوسطها)، لضمان السلام والاستقرار في المنطقة».

وأعرب آبي عن قلق اليابان إزاء الجمود الراهن، الذي تشهده عملية السلام بين الفلسطينيين و«الإسرائيليين»، موضحا أنه «سيحض الجانبين على النضي قدما في عملية السلام».

وقال الملك عبد الله إن «مايوحدنا اليوم هو الخطر العالمي للإرهاب الدولي، وأنا أؤمن بأن العمل معا يدا بيد سيقوي علاقتنا، فهذا التحدي يواجه الجبل الحاضر، وهناك الكثير من العمل الذي ينتظر بلدينا وبلدان العالم الأخرى، وهذا الأمر سيكون في غاية الأهمية».

وأكد ملك الأردن «ضرورة مواصلة العمل على دعم جهود السلام بين الفلسطينيين و«الإسرائيليين» استنادا إلى مبدأ حل الدولتين»، مبيّنا أنّ «بقاء هذه القضية من دون حل عادل ودايم سيقيي المنطقة عرضة لمزيد من التوتر وتصاعد حدة التطرف والعنف».



انفجار يهز ... (تتمة ص 1)



وأفادت وسائل إعلام محلية بأن عناصر مسلحة تابعة لجماعة الحوثي «أنصار الله» أقدمت صباح السبت باستخدام سيارات عسكرية، على اختطاف أمين عام مؤتمر الحوار الوطني ومدير مكتب رئاسة الجمهورية، الدكتور أحمد بن مبارك، أثناء توجهه إلى دار الرئاسة من منزله.

وتأتي هذه العملية بينما لا تزال ميليشيات أنصار عبد الملك الحوثي المسلحة تحكم سيطرتها على العاصمة صنعاء، وعلى الأجهزة الأمنية.

من جهة أخرى، أدى وقوع انفجار بمدينة القاعدة في إب وسط اليمن إلى سقوط ضحايا.

البناء

حردان: تطوّرات ... (تتمة ص 1)

مغمّية وإخوانه الإبطل، تؤكد أنّ الأفاق الكبرى لا تفتحها إلا التضحيات الجسام والعزائم العنسوجة بإرادة النصر، وأنّ دماء الشهداء هي بوسلة النضال وشلغته الأسطرع في مسيرة الصراع ضدّ العدوان والإرهاب الصهيونيين.

وختتم حردان بالقول: إننا إذ نؤكد على استمرار مسيرة الصراع في مواجهة العدو الإراهبي فإنّ دماء المقاومين التي روت أرض الجولان امتزجت بدماء شهداء الجيش السوري التي روت أرض لبنان دفاعا عنه، وهذا تأكيد لقومية المعركة في مواجهة العدو الصهيوني.

جبهة الجولان ... (تتمة ص 1)

كانت مخاطره، فهي مخاطر تحت السيطرة إذا ما ظهرت مؤشرات تحولها إلى الحرب الشاملة، الحاجة «الإسرائيلية» نابعة من إدراك أنّ المنطقة تدخل ربع الساعة الأخير في كل ميادين الاشتباك، من الملف النووي الإيراني، إلى ملف الحرب في سورية، إلى حرب «داعش» وأفاقها المغلقة، وحيث لا مكان لهـ«إسرائيل» في المعادلات الجديدة ما لم تفعل ما يفرض وجودها في هذه المعادلات ويقدم أوراق الاعتماد للأميركي بأن «إسرائيل» ليست دولة كسيحة ولا يمرر يفرض وجودها في خريطة شرق أوسط جديد بما عدا أنّ تتحمّل واشنطن مسؤولية إلعامها وحمايتها، والحاجة «الإسرائيلية» هي أيضا لرسم بديل العجز بين خيارات اللأحرب واللاسلام في القضية الفلسطينية، ببديل حرب الاستنزاف، والحاجة «الإسرائيلية» الثالثة هي في السياسة على أبواب الانتخابات، يحتاجها نتنياهو لفرض حملة انتخابية معززة بالحماسة ضدّ من يخافه «الإسرائيليون» وترتعد فرائصهم من ذكره ذعرا ورعبا ليقول لهم لديّ وصفة للتعامل مع هذه المقاومة... فانتخبوني.

– الكلمة الأخيرة ستكون للمقاومة التي زفت شهداءها من دون أن تدبّل اللبان بحق الردّ في المكان والزمان المناسبين... لهذا معنى أننا لن نتنظر طويلا... فلنتنظر الردّ إذن...

<div>١ ناصر قنديل</div>
--

توازُن الردع ... (تتمة ص 1)

اللبنانية والفلسطينية، وتعظيم قدرات المقاومة في لبنان وفلسطين ودور إيران في تسليحها وذلك لحمل الولايات المتحدة على رفع اهتمامها بـ«امن إسرائيل» باعتقاد سياسي مواجهة تقوم على ركائز ثلاث:

الأولى، عدم توقيع تسوية مع إيران بشأن برنامجها النووي تسمح لها بتخصيب اليورانيوم مخافة أن تمكّنها، عاجلا أو آجلا، من تصنيع أسلحة نووية، وتشديد العقوبات الاقتصادية والمصرفية عليها وعدم رفعها عنها قبل التأكد من رضوخها لبيوت تسوية لا تؤذي أمن «إسرائيل». الثانية، إبقاء الضغط السياسي والامني على سورية فاعلا بمختلف الوسائل لضمان فك تحالفها مع إيران وقوى المقاومة في لبنان وفلسطين حتى لو تطلب ذلك إزاحة نظامها السياسي أو تقسيم البلاد إلى كيانات متصارعة ومتناحرة.

الثالثة، ضمان تفوق «إسرائيل» المطلق بمنحها أقوى وأفضل ما تمتلكه الولايات المتحدة في ترسانتها من أسلحة نوعية فتاكة برية وجوية وبحرية.

هذه الأهداف والأخطار والاحتمالات لا تغيب عن تفكير قيادات المقاومة، ولا سيما في لبنان، وقد ردّ عليها السيد حسن نصرالله في حديثه الأخير لقناة «المباين».
- غير أنّ ثمة حقيقة من حقائق الصراع لا نتحدث عنها «إسرائيل»، كما تفضّل قيادات المقاومة، توضعاً أو تحسباً، عدم الخوض فيها. إنها يقين القيادة «الإسرائيلية» بأن لدى قادة المقاومة، ولا سيما قيادة حزب الله، إرادة قتالية قاطعة وحاسمة، وأنها لن تتردّد لحظة واحدة، إذا اقتضى الأمر، في إبطار «إسرائيل» «بكل ما يخطر على البال» من أسلحة نوعية فتاكة لها فعالية تدميرية هائلة لم تضعها في حسبانها، وذلك في حال كانت هي اليبانة بشن الحرب. بعبارة أخرى، ما قصده السيد حسن نصرالله بحديثه القوي، الصريح، والهادف ردح قادة «إسرائيل» عن وهم الاعتقاد بأنه ما زال في وسعهم ترهيب المقاومة والقسوة ومائل التداعبات.

بهذا الموقف الجاد والحازم يؤكد السيد نصرالله للجميع، في الشرق والغرب، بأن ميزان ردح حقيقيا قد استوى فعلا بين العرب و«إسرائيل»، وأن عصر الهزائم تحوي ولى إلى غير رجعة.

.د عصام نعمان

وقائع جديدة ... (تتمة ص 1)

في حربه لحماية أمن البلد في وجه الإرهاب، وكان لافتاً أنّ تجعبري جبل محسن لا تستتبعه أية قلاقل في طرابلس، حتى أنّ حالة السلم المستعداة بين جبل محسن والمكويبين، حافظت على رسوخها على رغم أنّ منفذي العمليتين هما من المنطقة الأخيرة الجارة للجليل. ويوشّر هذا إلى أن تماس الاشتباك بين هذه المناطق انتهى وأصبح راسخاً نتيجة وعي الناس وحكمة الجيش التي أظهرها خلال تعامله مع هذه المشكلة منذ نشونها مع بدء الأحداث في سورية حتى الآن.

يوسف المصري

إعلانات رسمية

إعلان صادر عن المديرية العامة للأمن العام استناداً للقانون رقم 90 الصادر بتاريخ 2010/03/6.

تذكر المديرية العامة للأمن العام جميع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمتكوية والشركات التي تتعامل الإعلامية والإعلان التجاري عن المنتجات الغذائية والأشياء الطبية ذات الفوائد العلاجية ومشروب الطاقة بضرورة ضم شهادة أو إذن صادر عن وزارة الصحة العامة بطلب الحصول على إجازة عرض لدعاية أو إعلان وأن يشمل الإعلان المتعلق بمشروبات الطاقة على تسمية وتحذيرات مفروزة وواضحة تصف أنها مشروبات تحتوي على مواد كحولية، وذلك لما فيه مصلحة وصحة الوطن.

عنوان الأمن العام على شبكة الإنترنت: www.general-security.gov.lb